

فتح القدير

64 - { وقيل ادعوا شركاءكم } أي قيل للكفار من بني آدم هذا القول والمعنى :

استغيثوا بآلهتكم التي كنتم تعبدونهم من دون الله في الدنيا لينصروكم ويدفعوا عنكم {
فدعوهم } عند ذلك { فلم يستجيبوا لهم } ولا نفعوهم بوجه من وجوه النفع { ورأوا العذاب }
أي التابع والمتبوع فقد غشيهم { لو أنهم كانوا يهتدون } قال الزجاج : جواب لو محذوف
والمعنى : لو أنهم كانوا يهتدون لأنجاهم ذلك ولم يروا العذاب وقيل المعنى : لو أنهم
كانوا يهتدون ما دعوهم وقيل المعنى : لو أنهم كانوا يهتدون في الدنيا لعلموا أن العذاب
حق وقيل المعنى : لو كانوا يهتدون لوجه من وجوه الحيل لدفعوا به العذاب وقيل قد آن لهم
أن يهتدوا لو كانوا يهتدون وقيل غير ذلك والأول أولى